المستقبل لأمريكا و18 يوليو 2020 - العدد الرابع

Jeff Pippenger
2023-09-19

١٨٦٣

الرسالة الواردة في الإصحاحين الثامن والتاسع من سفر دانيال، والممثلة بنهر أولاي، فُكّ خَتْمُها عام 1798. فُسِّرت نبوءة الإصحاح الثامن في الإصحاح التاسع على يد جبرائيل، غير أن ذلك لم يحدث إلا بعد أن رفع دانيال صلاة تُعَدّ من أهم الصلوات البشرية في الكتاب المقدس. وفي تلك الصلاة يذكر دانيال أنه أدرك أن خراب أورشليم سيستمر سبعين سنة، وفقًا لما اكتشفه في سفر إرميا.

> في السنة الأولى لداريوس ابن أحشويروش، من نسل الماديين، الذي جُعل ملكًا على مملكة الكلدانيين؛ في السنة الأولى من ملكه أنا دانيال فهمت من الكتب عدد السنين التي تكلم بها الرب إلى إرميا النبي، لتتم سبعون سنة في خراب أورشليم. دانيال ٩:١، ٢.

أشار إرميا أيضًا إلى أنه في نهاية تلك السبعين سنة سيموت بلشاصر عندما يفتح كورش، قائد جيش داريوس، بابل.

> وتصير كل هذه الأرض خرابًا ودهشًا، وتخدم هذه الأمم ملك بابل سبعين سنة. ويكون عند تمام السبعين سنة أني أعاقب ملك بابل وتلك الأمة، يقول الرب، على إثمهم، وأرض الكلدانيين، وأجعلها خرابًا أبديًا. إرميا ٢٥: ١١، ١٢.

بيّن دانيال أيضاً أن السبعين سنة من الخراب كانت تحقيقاً لنبوءة سجّلها موسى.

> حقًا إن كل إسرائيل قد تعدّى شريعتك، إذ حادوا عنها فلم يسمعوا لصوتك؛ ولذلك انسكبت علينا اللعنة، والقسم المكتوب في شريعة موسى عبد الله، لأننا أخطأنا إليه. وقد أقام كلامه الذي تكلم به ضدنا وضد قضاتنا الذين حكموا فينا، إذ جلب علينا شرًا عظيمًا، لأنه لم يُفعل تحت كل السماء مثل ما فُعل بأورشليم. كما هو مكتوب في شريعة موسى، قد جاء علينا كل هذا الشر؛ ومع ذلك لم نتضرع أمام الرب إلهنا لنرجع عن آثامنا ونفهم حقك. دانيال 9: 11-13.

إن "اليَمين" الذي نقضه إسرائيل، والذي ترتبت عليه "اللّعنة"، كان هو "السبع مرات" الواردة في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرون. الكلمة المترجَمة "سبع مرات" في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرون هي ذاتها الكلمة العبرية التي تُترجَم "يمين" في دانيال الإصحاح التاسع. يمين موسى الممثّلة بالكلمة المترجَمة "سبع مرات" هي أول نبوءة زمنية اكتشفها ويليام ميلر، وكانت أولى حقائقه الأساسية التي وُضِعَت جانباً سنة 1863. كان ويليام ميلر يمثّل إيليا، وهذا ما تؤكده روح النبوة.

> أُرشد آلاف إلى اعتناق الحق الذي بشّر به ويليام ميلر، وأقيم خدام لله بروح إيليا وقوته لإعلان الرسالة. الكتابات المبكرة، 233.

في عام 1863 انتهت الحركة الميلرية إذ إن الذين كانوا سابقًا في الحركة أسسوا كنيسة الأدفنتست السبتيين. عندما بدأوا ككنيسة انتهت الحركة. انتهت عندما قتلوا موسى كما يمثله "السبع مرات" في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرون، وعندما قتلوا في الوقت نفسه إيليا، الرسول الذي كان قد قدم "قسم" موسى للحركة. قُتل موسى وإيليا كلاهما في عام 1863، ولم يُبعثا حتى ما بعد 11 سبتمبر 2001، حين أعاد الله حركة المستقبل لأمريكا إلى السبل القديمة.

اعتبرت منظمة فيوتشر فور أمريكا يوم 11 سبتمبر/أيلول 2001 موعد قدوم الويل الثالث، وما يثبت تعيين هجوم الإسلام في 11 سبتمبر هو تاريخ الويلين الأول والثاني كما حدّده الميليريون والممثّل تحديداً على لوحتي الروّاد لعامي 1843 و1850. وبالعودة إلى تاريخ الميليريين لتثبيت الدور الحديث للإسلام، فتح الربّ أمام فيوتشر فور أمريكا فهمَ "السبع مرات" في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين، وهي ممثّلة بيانياً على كلتا اللوحتين في العمود الأوسط. وفي كلتا اللوحتين، مركز العمود الأوسط هو الصليب. وعندما وجّه الله إعداد جدولي حبقوق كليهما، جعَل "قسم" موسى، أي "السبع مرات" في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين، في مركز سائر الرسوم النبوية الأخرى، وعلى كلا الجدولين وُضع المسيح في المركز تماماً.

وتوافق هذا مع مدة زمنية مذكورة في نبوة أخرى فسّرها جبرائيل في الإصحاح التاسع من سفر دانيال، والتي بيّنت أن المسيح سيثبّت العهد مع كثيرين لأسبوع واحد.

> ويثبت العهد مع كثيرين لأسبوع واحد، وفي وسط الأسبوع يوقف الذبيحة والتقدمة، وبسبب انتشار الرجاسات يجعلها خراباً، حتى التمام، ويُفرَغ ما قد قُضي به على الخراب. دانيال 9:27.

الأسبوع النبوي هو ألفان وخمسمئة وعشرون يوماً رمزياً، وقد بيّنت النبوءة التي كان جبرائيل يشرحها أن في «الوسط» أو مركز تلك الأيام الرمزية، وعددها ألفان وخمسمئة وعشرون، سيُصلَب المسيح. المسيح هو مركز «2520» على كلا لوحَي حبقوق، وكذلك الأسبوع الذي ثبّت فيه العهد مع كثيرين.

في عام 1863 بدأت الأدفنتية ككنيسة، وقُضي على الحركة الميلرية التي كانت ممكّنة بروح إيليا. وقد فهمت الحركة الميلرية أنه في سياق الكنائس السبع في سفر الرؤيا كانوا هم كنيسة فيلادلفيا. أما الذين انفصلوا عنهم بعد خيبة الأمل الكبرى عام 1844 فقد سُمّوا لاودكيين. في عام 1856 بدأ جيمس وايت سلسلة من المقالات في مجلة ريفيو آند هيرالد بيّن فيها أن الحركة التي بدأت كفيلادلفيا قد أصبحت لاودكية، وأن الأعضاء كانوا بحاجة حينها إلى التماس العلاج المقدّم إلى كنيسة لاودكية. وفي العام نفسه، وفي المجلة نفسها، نشر جيمس وايت سلسلة مقالات كتبها هيرام إدسون عن نبوءة الألفين وخمسمئة وعشرين سنة الواردة في لاويين 26. ولم تُستكمل المقالات.

عندما قاد الرب حركة المستقبل لأمريكا للرجوع إلى السبل القديمة بعد 11 سبتمبر 2001، أُعيد اكتشاف مقالات إدسون، ولأول مرة في التاريخ جرى الاعتراف بأن الفترتين البالغتين ألفين وخمسمائة وعشرين سنة هما لعنتان: إحداهما على الأسباط العشرة الشمالية والأخرى على السبطين الجنوبيين. كان ميلر قد حدّد السبعة الأزمنة على المملكة الجنوبية يهوذا، لكن إدسون حدّد السبعة الأزمنة على المملكة الشمالية إسرائيل. ورأت حركة المستقبل لأمريكا أنه ينبغي تطبيق كلاهما. وعندما يُجمع التشتتان، يُنتجان نوراً نبوياً لم يكن قد أدركه ميلر ولا إدسون من قبل.

عندما أعاد الرب فيوتشر فور أمريكا إلى السبل القديمة بعد عام 2001 عاد «قسم موسى» إلى الحياة ووقف على قدميه. ثم قُدِّمت الرسالة المرتبطة بـ«القسم» على يد رسل الملاك الثالث كما كانت قد قُدِّمت ومُثِّلت نموذجياً على يد رسل الملاك الأول. كانت فيوتشر فور أمريكا هي الحركة التي أعلنت الرسالة الممثّلة بـ«موسى» بقوة «إيليا»، وقد قدّم إيليا بوضوح شهادة موسى حتى ختام سلسلة من العروض التقديمية بعنوان «جداول حبقوق» التي انتهت حوالي عام 2012. وعندما انتهت تلك السلسلة من العروض، صعد الوحش من الهاوية ليحارب موسى وإيليا. بدأت تلك الحرب عندما قررت فيوتشر فور أمريكا إيقاف العمل الذي كانت تقوم به منذ عام 1996، وأن تؤسِّس مدرسة، والتي سمّتها بكبريائها «مدرسة الأنبياء». كان من الأفضل أن تُسمّى المدرسة «مدرسة الأنبياء الكذبة»!

انتهت حالة الفوضى والارتباك التي نشأت عندما بدأت المدرسة تسمح للذين لم يقرّهم الرب من قبل رسلاً له بأن يطرحوا أفكارهم الخاصة بموت فيوتشر فور أمريكا في 18 يوليو 2020. وعندئذ كان

موسى وإيليا قد قُتِلا في الشوارع.

> وعندما يكملان شهادتهما، فالوحش الصاعد من الهاوية سيحاربهما ويغلبهما ويقتلهما. وتكون جثتاهما مطروحتان في شارع المدينة العظيمة، التي تدعى روحيا سدوم ومصر، حيث صلب ربنا أيضا. سفر الرؤيا 11:7، 8.

الشهادة الجديرة بالثقة هي الشهادة التي انتهت عند ختام السلسلة التي تحمل عنوان «جداول حبقوق». ثم هاجم الوحش. لا أدري من يتابع هذه المقالات الحالية، لكنني أفترض أن متابعيها يتكوّنون بقدر مساوٍ من أعداء Future for America ومن الذين لا يزالون يحاولون التصالح مع خيبة أمل 18 يوليو. لذلك أتوقع أن يشير أولئك الذين أضعهم في فئة الأعداء إلى مدى ما يبدو لهم هذا التطبيق للتاريخ النبوي خادماً لمصالح ذاتية. فليكن. الوقت أقصر من أن نتظاهر بأن تاريخ Future for America ليس محدداً بوضوح بوصفه حركة جرى تمثيلها بالحركة الميلرية، وهو أقصر أيضاً من أن نتظاهر بأن الرسول البشري اللاودكي المعيب الذي أُقيم لقيادة تلك الحركة لم يكن قد مُثِّل بويليام ميلر.

كان ميلر فيلادلفيًا، وقد دخلتُ إلى الأدفنتستية من العالم عام 1975، وبالتالي فأنا أدفنتستي لاودكي معتمد. وتشهد سيرة حياتي على ذلك. ومع ذلك، فقد أوصاني حديثًا إله السماء الرحيم أن أدوّن الرسالة التي يكشفها الآن وأرسلها إلى الكنائس. وقد جاءت وصيته بوعدٍ أنه عندما يقيم موسى وإيليا من الموت، سيُقامان فيلادلفيين لا لاودكيين. كانت الحركة التي بدأت في تاريخ الميلريين هي زمن فيلادلفيا، ثم تحوّلت في نهاية المطاف إلى لاودكية عام 1856 حين بدأت عملية رفضها للأسس التي وضعها الميلريون. وقد بدأ ذلك الرفض بتنحية التطور الجديد للنور الذي قُدِّم عبر قلم هيرام إدسون. وبعد سبع سنوات، في عام 1863، قُتلت حركة إيليا التي كانت قد قدّمت رسالة موسى. وفي الوقت نفسه الذي قُتلت فيه الحركة، أُدخلت كنيسة لتحل محل الحركة. لقد قُتل موسى وإيليا في بداية الأدفنتستية، وقُتلا مرة أخرى في نهاية الأدفنتستية.

في ختام لاودكية النبوية، في عام 1989 تم فك ختم رؤيا نهر حداقل وبدأت حركة وُلدت من أم لاودكية. لم يؤخذ الرب على حين غرة، وكان يعلم أنه سيتمم عمله الخاص بالملائكة الثلاثة كما بدأه. وسيختتمه بحركة من الفيلادلفيين، كما بدأه، ولكي يتم ذلك كان لا بد أن تُقتل الحركة التي كانت لاودكية بالولادة وتقام كفيلادلفيين. وبذلك ستصير الحركة التي أخرجت من كنيسة لاودكية الثامن الذي هو من السبعة، في التاريخ ذاته حيث سيصير الاتحاد الثلاثي الثامن الذي هو من السبعة. وفي التاريخ عينه سيختبر قرن الجمهورية أيضا قيامة للثامن الذي كان من السبعة وقد تم قتله على يد "الووكية" المرتبطة بمصر وسدوم، غير أن هذا الخط من النبوة سيُتناول لاحقا في المقالات.

> وسيرى أناسٌ من الشعوب والقبائل والألسنة والأمم جثتيهما ثلاثة أيام ونصفًا، ولن يسمحوا بأن تُوضَع جثتاهما في قبور. وسيفرح الساكنون على الأرض بهما ويبتهجون، ويتبادلون الهدايا بعضهم مع بعض، لأن هذين النبيين عذّبا الساكنين على الأرض. وبعد ثلاثة أيام ونصف دخل فيهما روح الحياة من عند الله، فوقفا على قدميهما، ووقع خوف عظيم على الذين رأوهما. سفر الرؤيا 11: 9-11.

لم تُدفَن "المستقبل لأمريكا"، بل ظلّت ملقاةً في الشارع حيث كانت قد قُتلت، بينما كان أعداؤها يفرحون بموتها الظاهري. ومع ذلك، "بعد ثلاثة أيام ونصف دخل فيهم روح حياة من عند الله، فقاموا على أقدامهم." ولم يعد هناك زمان، لذا فإن الثلاثة أيام ونصف ترمز إلى ألف ومئتين وستين يوماً أو سنوات، وهي في سفر الرؤيا الإصحاح الثاني عشر، الآيتين 6 و14، تمثل البرية حيث جرى دوس المقدس والجند. ولو كانت قد وُضعت في القبر، لما كانت في شارع يمكن أن تُداس فيه. إن دوس "المستقبل لأمريكا" ليس مجرد فترة رمزية فحسب، بل هو الفترة الرمزية لرسالة "السبع مرات" التي يمثلها قسم موسى.

ويقعون بحد السيف، ويُساقون سبياً إلى جميع الأمم، وتُداس أورشليم من الأمم حتى تتم أزمنة الأمم. لوقا 21:24.

تعرّضت أورشليم للدوس ثلاث مرات. أولًا على يد بابل من 677 قبل الميلاد حتى 607 قبل الميلاد. وكان الدوس الثاني على يد روما الوثنية من سنة 66 ميلادية حتى 70 ميلادية. أما المرة الثالثة فكانت على يد روما الروحية من 538 حتى 1798 ميلادية. ودوس أورشليم من الأمم المذكور في لوقا 21 كان مدة ألف ومئتين وستين سنة من الحكم البابوي. وسفر الرؤيا 11، حيث نجد شهادة موسى وإيليا، يبدأ بتحديد تلك الفترة الزمنية.

وأُعطيتُ قصبةً مثلَ عصا، فوقف الملاكُ قائلاً: قمْ وقِسْ هيكلَ الله والمذبحَ والذين يسجدون فيه. وأما الدارُ التي هي خارجَ الهيكل فاطرحْها خارجاً ولا تقسها، لأنها قد أُعطيت للأمم، والمدينةُ المقدسةُ سيدوسونها اثنين وأربعين شهراً. رؤيا يوحنا 11: 1، 2.

إن الأمر الموجّه إلى يوحنا بقياس الهيكل والعابدين فيه يمثّل افتتاح الدينونة في عام 1844، لأن الآيتين السابقتين تُظهران أن يوحنا قد اختبر مرارة خيبة الأمل الكبرى في عام 1844، ثم بعد أن يُقال له إنه يجب أن يعاود عمل إعلان الرسالة، تُبيّن الآية الأولى من الإصحاح الحادي عشر أن الدينونة قد بدأت للتو.

قد جاء الوقت الذي سيُزعزع فيه كل ما يمكن زعزعته، لكي يبقى ما لا يمكن زعزعته. كل قضية تُعرض للمراجعة أمام الله؛ لأنه يقيس هيكل الله والعابدين فيه. "هذه الأمور يقولها الذي يمسك السبعة الكواكب في يمينه، السائر في وسط المنائر الذهبية السبع: أنا عارف بأعمالك... لي عليك شيء، لأنك تركت محبتك الأولى؛ فاذكر إذًا من أين سقطت، وتب، واعمل الأعمال الأولى؛ وإلا فإني آتيك سريعًا وأزيل المنارة من مكانها." "تب، وإلا فإني آتيك سريعًا وأحاربك بسيف فمي. من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس: من يغلب فسأعطيه أن يأكل من المنّ المخفى، وأعطيه حصاة بيضاء، وعلى الحصاة اسم جديد مكتوب، لا يعرفه أحد إلا من يتسلمه." مواد سنة 1888، 1116.

وبينما كان يوحنا يمثّل افتتاح الدينونة التحقيقية في عام 1844، يُقال له أن يترك ساحة الهيكل، لأنها قد أُعطيت للأمم الذين سيدوسون المدينة المقدسة مدة ألف ومئتين وستين سنة. ويحدد لوقا 21 أن الأمم سيدوسون أورشليم حتى تُكمّل "أزمنة" الأمم. وقد بيّن يوحنا في الإصحاح الحادي عشر أن زمن دوس أورشليم من قِبل الأمم كان الفترة من 538 إلى 1798. كما يعرّف يوحنا هذه الفترة مرتين في الإصحاح الثاني عشر بأنها البرية، وهي مدة هربت فيها الكنيسة لتجنّب الاضطهاد الذي كان يشنّه البابا.

عندما يُقتَل موسى وإيليا ويُترَكان في الشارع لتدوسهما الأقدام مدة ثلاثة أيام ونصف، ينبغي فهم المرات الثلاث السابقة التي دِيست فيها أورشليم على أنها ترمز إلى تلك المدة الزمنية. في لوقا الإصحاح الحادي والعشرين، ستُداس المدينة المقدسة من الأمم حتى تكتمل «أزمنة» الأمم.

وهكذا، يشير لوقا إلى أكثر من زمنٍ واحد للأمم، غير أننا نعلم أن اكتمال زمن الأمم كان في عام 1798. بدأ أول "زمن للأمم" سنة 723 ق.م. عندما داس الآشوريون مملكة إسرائيل الشمالية. وكان ذلك الدوس بداية دوسٍ على يد قوة وثنية واستمر حتى عام 538، حين واصلت السلطة البابوية ذلك العمل حتى عام 1798. لقد شتّتت الوثنية إسرائيل الحرفي وداسته، والبابوية شتّتت إسرائيل الروحي وداسته. إن "أزمنة" الأمم تمثّل الألفين والخمسمئة والعشرين سنة الواردة في لاويين 26، التي تمثّل فترتين من الدوس. نُفِّذت الأولى بواسطة الوثنية ممثّلةً بآشور، ثم بابل، ثم روما الوثنية. ثم إن القوة المُخرِّبة الثانية التي حدّدها ميلر ضمن الإطار المقدّس للنبوة الذي اعتمده كانت البابوية، التي ستواصل الدوس حتى عام 1798. إن دوس كلٍّ من الوثنية والبابوية هو بعينه السؤال المطروح في

الحوار السماوي الذي يُفضي إلى الجواب الذي يُعدّ الأساس والركن المركزي للأدفنتستية.

> ثم سمعتُ قدّوساً يتكلّم، فقال قدّوسٌ آخر لذاك القدّوس المتكلّم: إلى متى تكون الرؤيا بشأن الذبيحة الدائمة ومعصية الخراب، ليُجعلَ القدسُ والجندُ مدوسين؟ فقال لي: إلى ألفين وثلاثمئة يوم؛ ثم يُطهّرُ القدس. دانيال 8:13، 14.

قاد الملاك جبرائيل وملائكة آخرون ميلر إلى أن يفهم أن «المحرقة الدائمة» تمثّل الوثنية، وأن «معصية الخراب» تمثّل البابوية. وسيدوس كل من الوثنية والبابوية المقدس والجند. لذلك فإن «أزمنة الأمم» التي يشير إليها لوقا هي فترتا الدوس، كل منهما ألف ومئتان وستون سنة، واللتان معاً هما «السبعة الأزمنة» المذكورة في اللاويين 26.

قُتلت رسالة «اليمين» لموسى في عام 1863، مع الرسول إيليا الذي قدّم رسالة موسى. وقد أُحييا كلاهما بعد 11 سبتمبر 2001. وبعد أن أعلن إيليا رسالة موسى مرة أخرى، قُتلا كلاهما ثم تُركا في الشارع ولم يُدفنا مدة ألفٍ ومئتين وستين يوماً؛ وهذا ارتباط مباشر برسالة «السبع مرات» التي يسميها دانيال «يمين موسى». إن الحركة والرسول اللذين يكرّران رسالة إيليا الخاصة بموسى، كما مثّلهما ميلر وأتباعه، سيقومان على أقدامهما في النهاية ويُبعثان.

> وبعد ثلاثة أيام ونصف دخل فيهم روح الحياة من الله، فوقفوا على أقدامهم، ووقع خوف عظيم على الذين رأوهم. وسمعوا صوتاً عظيماً من السماء يقول لهم: اصعدوا إلى هنا. فصعدوا إلى السماء في سحابة، ورآهم أعداؤهم. رؤيا 11:11، 12.

سنتناول هذه الحقيقة في المقال القادم.